

## (٦١) الدورة التأصيلية الأولى في العقيدة )) القواعد الأربع ( )

### المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثامن من جالسي الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة وهو المجلس الاول بالنسبة لكتابنا الجديد القواعد الاربعة. ونحن في عصر في مغرب السبت - 00:00:16

في السادس والعشرين من شهر جمادى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:40

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال المصنفين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اسأل الله الكريم رب العرش رب العظيم ان يتولاك في الدنيا - 00:00:56  
والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك من اذ اعطي شكر وادا ابتلي صبر وادا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة. اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة - 00:01:16

ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. فادا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعمل ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوبة - 00:01:36

كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الا مع الطهارة. فادا دخل الشرك في العبادة فسدت كالحدث اذا دخل في الطهارة. فادا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار - 00:01:56  
قادبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان يخلاصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:02:16

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى وفي كتابه القى قوله رحمه الله حيث ابتدأ هذه القواعد بالبسملة واكتفى بذلك عن الحمدلة وهذا امر سائغ - 00:02:36  
جزاك الله خير وقد اد كتب النبي صلى الله عليه وسلم رسالة وبدأها بالبسملة دون الحمدلة ثم سن بالدعاء للمتعلمين وهذا احد حقوق الم المتعلمين على العلماء الدعاء لهم بالخير والتوفيق - 00:03:03

والرشاد والهداج وذكر من ضمن او في ضمن دعائه ان يجعلك من اذ اعطي شكر وهذا الامر الاول رقم واحد وادا ابتلي صبر وهذا رقم اثنين وادا اذنب استغفر هذا رقم ثالث - 00:03:30

ثم قال فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة وكأن المعنى ان من يبحث عن السعادة فعليه في جميع احواله بهذه الامور الثلاث عليه في جميع احواله بهذه الامور الثلاث اذا ما تمعنت في النعم فازداد في الشكر - 00:03:53

واذا ما تقلبت ساعة او زمانا في الابتلاء فعليك بالصبر وادا ما وجدت زلة من نفسك فعليك بالاستغفار ولا يمكن لاي عبد ان يخرج عن هذه الصفحات الثلاث في حياته - 00:04:25

فانت تتقلب في اكثر الاحوال في الصفحة الاولى وهي صفحة العطاء والمنى ولا يزول عنك العطاء الا مع التقصير وربما تجد مع العطاء الابتلاء. فتنقلب الى الصفحة الثانية فان كنت صابرا او ارقى فكنت راضيا - 00:04:49

زادك الله ورتك الى الصفحة الاولى واكثر الابتلاءات انما هي لاهل الطاعات ولذلك ترى اهل النفاق والكفر الابتلاءات عليهم بالنسبة للمسلمين قليلة واما كونك تزل الى الصفحة الثالثة فلا يمكن ان تتخلص منها فترجع الى الاولى الا بالاستغفار - 00:05:26

وهذا يجعل الانسان سعيد اذا تمعنت في النعم تجدها كثيرة لا سيما بالنسبة الى من تحتك بل لا تستطيع عده وان عدتها لا تستطيع حصرها واذا نظرت الى صفحة الابتلاء بالنسبة الى صفحة العطاء لا تجد اي مقارنة - 00:06:11

تجد ان اكثر عمرك عطاء اكبر عمرك عافية اكثر عمرك محن اكبر عمرك منح والمحن قليلة بالنسبة الى المنح واهل الطاعة زلاتهم يسيرة واستغفارهم كثير ان الذين امنوا اذا مسهم طائف من الشيطان ها تذكروها فاذا هم مبصرين - 00:06:41

هذه مسألة عظيمة ولهذا درب نفسك واهلك واولادك على هذه السعادة تعيش لحظة النعم بالشكر ولحظة البلاء الصبر او الرضا او الشكر ولحظة الذنب بالندم والتوبة والاستغفار فلا اسعد منك على وجه الارض - 00:07:23

ومن هنا نفهم لماذا اهل الایمان هم اسعد الناس لأنهم في جميع احوالهم في اي صفحة من صفحات الحياة يتقلبون تجدهم مع الله اما شاكرين واما صابرين واما مستغفرين هذا عنوان السعادة - 00:07:53

الناس يظنون عنوان السعادة كثرة المال كثرة الجاه كم من صاحب مال شقي بماله شقي بما له شقي بجاه كم من صاحب ملك شقي بملكه ان عاجلا او اجلاء - 00:08:19

وانت في عافية احمد الله جل في علاه فاحمد الله ثم قال اعلم مرشدك الله لطاعته هذه الرسالة التي تسمى بالقواعد الأربع هذه الرسالة رسالة القواعد الأربع ما الهدف منها - 00:08:48

ما المقصود من هذه الرسالة الهدف والمقصود من هذه الرسالة امران احدهما تجلية التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل لاجله الكتب والهدف الثاني كيفية التخلص من الشرك وما هو - 00:09:16

هذه رسالة عظيمة هي في اصل الاصول متعلقة بشهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان لا الله هي الاسلام الذي قال الله عنه لما ذكر قال ملة ابيكم ابراهيم - 00:09:54

حنيفا هو سماكم المسلمين ولذلك تجد اليهودي يدعي انه على طريقة ابراهيم والنصراني يقول نحن على طريقة ابراهيم والشركون يقولون في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نحن على طريقة ابينا اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام - 00:10:24

كل يدعي وصلا بليلي والدعاؤى ان لم تقيموا عليها بينات فاصحابها اذا ادعياها اذا حتى اليوم نجد ان هناك دعوة اسمها دعوة ها الملة الحنيفية ايش يعني الملة الحنيفية اللي يجمعون بين يهودية ونصرانية والاسلام مثلا - 00:10:54

او دعوة وحدة الاديان او ما يسمى عند غلاة المتتصوفة كل الطرق موصولة الى الله على حد زعم فلاسفة الرومان كل الطرق تؤدي الى روما لا ما هي الحنيفية ذلك للمصنف بدأ بتعريف الحنيفية تعريفا بمنظور الكتاب والسنة ما هي الحنيفة - 00:11:20

قصر الحنيف في لغة العرب المائل الى الخير ما معنى الحنيف المائل الى الخير عكس الجنيف والفرق بينهما في الكتابة نقطة تعرفون هذى ولا لا؟ عندك حنيف وعندك جنيف طيب والجنيف؟ المائل الى الشر - 00:11:55

ولهذا قال عز وجل او جنفا لاثم او جنفا لها لاحظ يعني مائلا الى اثم الى ذنب انتبه ما هي الحنيفية؟ كونك دائم مائل الى الخير اللغة الحنيفية ملة ابراهيم ما هي - 00:12:20

مو هي تسمية ولا لقب لا هو فعل ان تعبد الله مخلصا له الدين اذا الحنيفية ملة ابراهيم ليست مجرد تسمية. تقول انا يهودي يعني على ملة ابراهيم اولا نصراني يعني على ملة ابراهيم او انا مسلم يعني على ملة ابراهيم لا. الحنيفية عمل - 00:12:43

الحنيفية عبادة. الحنيفية الطاعة. ما هي؟ ان تعبد الله مخلصا له الدين تعبد الله على وجه الاخلاص فتقول يا الله ولا تقول يا عيسى لذلك اتم تسمعون ان الصلاة لا سيما اليوم أصبحت العالم قرية واحدة - 00:13:13

تسمع احدهم يقول اوه ماي قاد يعني يا ربى بعد شوي يقول اوه جوزيس شوفوا كيف وقع في الشرك ولا لا؟ مثل بعض المسلمين هم يقولون هنا على دين ابراهيم. ثم تسمعه يقول يا الله بعد شوي يقول يا بدوي يا عيدروس - 00:13:38

اشلون هذه ملة ابراهيم لا ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين بدون شرك كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدونني

طيب ما وجه الشاي卜 من الآية؟ وجه الشاي卜 من الآية تفسير ابن عباس - 00:13:58

الآية قال ليعبدوني اذا ملة ابراهيم العبادة الله وحده لا شريك له لأن اللام في كلمة يعبدون فعل مضارع دخل عليه اللام فافاد التخصيص وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوني يعني وحدي - 00:14:22

ولهذا فسر ابن عباس قال الا ليوحدوني ففسر العبادة ها لازمها الذي به يكون مقبولا عند الله فقال الا ليوحدوني طيب اذا فهمنا الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله مخلصا له الدين اي له العبادة. الدين يعني العبادة - 00:14:48

فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته. هذه قضية مهمة ما هي وظيفتنا في الدنيا الناس يقولون ترى الفلسفه يقولون وظيفتنا نعمرا الارض. كذبوا والله لو شاء الله ان يعمر الارض لقال له كن فكر - 00:15:16

شنو يعمر الارض قال سوف نبني حضارات ايش نبني حضارات لو كان القضية قضية حضارات ما هدم الله حضارة عاد ولا حضارة ثمون اللي الى الان الناس ما هم عارفين وبين مكانهم اصلا. وبين مكان قوم عاد ما يعرفون. يعرفون نفر ابن خالي بس وبين ما يعرفون - 00:15:36

ازال الله اثاره فرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكتروا فيها الفساد وبين حضرتهم؟ راحت لماذا خلقنا الله؟ وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون لعبادة الله خلقنا ولذلك كل شيء في الارض مهيأ لك - 00:15:59

خلق لكم ما في الارض. ليش لكم خلق؟ لاما منت الحين انت وبين موظف ابو عبد الله لما تروح هناك في مكان عملك كل شيء مهيأ لك حاطين لك كرسي - 00:16:25

طاولة قلم كل شيء حاطينه لك. ابو احمد انت وبين عملك نسجد مؤذن في المسجد او امام؟ امام امام في المسجد طيب مهينة كل شيء عند مفتاح المس عندي مفتاح الميكروفون عندي الصلاحية عنده كل شيء ليش - 00:16:39

عشان يؤدي وظيفته فالذين طلبو منه الوظيفة هياوا له كل شيء رب العالمين طلب منا وظيفة هي عبادته هيا لنا كل شيء ما في شيء ينقصنا لعبادته وهذا حتى اذا نقص منا شيء اسقط ذات التكليف عنا - 00:17:00

شلون؟ امرنا ان نصلی قائما ان لم نستطع قال صلي قاعدا دحين ما تروح تقدر تبصم عشان خايف من كورونا اسقطوا عنك البصمة طيب رب العالمين اسقط عنك القيام اذا عجزت شنو المشكلة - 00:17:20

ما تقدر تتوضأ اسقط عنك الوضوء والزمك تيمم ما تقدر تتييم صلي بلا وضوء ولا تيمم شنو المشكلة هذه مسألة عظيمة فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ما هي هذه العبادة - 00:17:35

ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد طيب وعبادة المشركين هذه عبادة شركة ما تسمى عبادة في اصطلاح الشرع في اصطلاح الشرع العبادة ما كان لله خالصا ووفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم ر بما - 00:17:56

طيب اذا كان لله خالص على غير هدي الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى بدعة اذا كان لاحظ اذا كان لغير الله وعلى هدي رسول الله مثلا يسمى شركا اذا فقد الاثنين - 00:18:20

تم شركا وبدعة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فصار عندهم شرك وعندهم بدعا قال اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:18:38

هذا العبادة ما تسمى عبادة الا مع التوحيد. ما معنى التوحيد؟ يعني مع افراد الله بها مع افراد الله بهذه العبادة مو تصلي لله وتتطوّف بيت الله ثم تصلي وتسجد للصنم وتسبّد للقبر وتتطوّف بالقبر لا هذى ما هي عبادة - 00:19:03

ال العبادة لا تسمى اي عبادة الا مع التوحيد اي مع الاخلاص. معها عدم صرفها لغير الله التوحيد هنا المقصود به توحيد العبادة مثل ايش العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد مثل ايش؟ ما مثاله؟ قال كما هذا مثاله. كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا - 00:19:23

مع الطهارة اي الصلاة المقصود هنا؟ شرعية. الصلاة الشرعية لا تسمى صلاة الا مع الطهارة لو واحد صلى قلنا له انت ما توظيت قال ما يخالف صلاة بدون وضوء الله يقبلها ها هل الله عز وجل يقبل صلاة من لا يتوضأ - 00:19:50

قصد الجواب لا. لا يقبل الله عز وجل صلاة من لا يتوضأ. وهذه مسألة مهمة ننتبه لها لا يقبل الله عز وجل صلاة من لا ينتهي اذا كان لا

يقبل الله عز وجل صلاة من لا يتوضاً فلما يقبل الله عبادة من لا يخلص - [00:20:12](#)

- بس اذا قال يا الله يقبل الله منه. اذا قال يا الله يا محمد لا يقبل الله اذا قال يا الله يا عزيز ما يقبل الله منك هذه قضية مهمة -

[00:20:34](#)

الصلاوة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاما دخل الشرك في العبادة فسدت. فسدت ايش؟ العبادة كالحدث اذا دخل في الطهارة الان

اظرب لكم مثال اذا رجل تصدق لاجل نظر الناس ايش نسمى عبادته؟ رباء - [00:20:52](#)

لاحظ سميع رباء طيب اذا رجل صلى لغير الله ايش يسمى صلاته؟ شرك اذا لو واحد سلم ما هو الشرك صرف العبادة لغير الله ما هو التوحيد؟ صرف العبادة لله وحده لا شريك له - [00:21:17](#)

المشركون كانوا يحجون صوموا ترى يصومون يعرفون الصوم يعرفون صوم عاشوراء صوم عاشوراء ولا ما تعرفون؟ ترى مشركي قريش كانوا يصومون عاشوراء قبل الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم صامه معهم - [00:21:37](#)

فلما فرض الله صوم رمضان ترك ذاك الصبح. ليش كانوا يصومونه؟ لأن ابراهيم كان يصومه فبقي فيهم بقي عندهم. طيب ليش الله سماهم مشركين ترى بعض الناس يغالطك كيف يغالطك يا ابو عبد الله - [00:21:56](#)

يقول لكم سموا كفارا ومشركين لانه كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم طيب لحظة لحظة قبل مبعث النبي هم كفار ومشركون ولا لا اذا قال لهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كفار مشركون هذا هو المراد - [00:22:13](#)

ليش كفار مشركين لعدم اخلاصهم في العبادة؟ اذا قال لا ما كانوا كفار ومشركين الا بعد ما لم يؤمنوا بالرسول يقول عجل بعثة الرسول نعمة عليهم ما هو ونعمة بعض الناس يغالطك - [00:22:30](#)

فجلست مرة مع احد الكبار قاضي القضاة في في بلدي يقول المشرك وقريش كفار لانهم ما امنوا للرسول صلى الله عليه وسلم قلت يعني قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ايش؟ قال لا كانوا مسلمين. الله - [00:22:46](#)

احل ليش الله يبعث فيهم الرسول الله عز وجل ما بعث الرسل الا كما قال على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير - [00:23:01](#)

انتبه لهذه القضية ثم قال فاما عرفت عرفت بمعنى معرفة قلب. بمعنى اليقين هذا مراد المصنف لان عرفي عرفه في زمانه كلمة عرفت تستخدم بمعنى القلب اليقيني والكلمات لابد من - [00:23:14](#)

اعرافها. فاما عرفت اي معرفة قلب ويقين ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها. واحبطة العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار اذا تيقنت هذه المقدمة ان الشرك اذا خالط العبادة فسدت العبادة - [00:23:36](#)

وصار صاحبه بهذا الفعل واقعا في الشرك كما ان الرجل اذا قام ثم فسى او ظرطه فان صلاته باطلة وان كان توضأ قبل ذلك مئة مرة فلو ان الانسان قال لا الله الا الله وكل

هذه التي سوف تأكلها الدود سمعت باذني انسان يصلى بالناس وبعد ما خلص الصلاة واستغفر الله ولا الله الا الله وكل شيء. جاء يقوم يقول يا نقشبendi المدد - [00:24:33](#)

انا اعدت صلاتي ثم جيت وكلمته قلت له نقشبendi حي ولا ميت قال ميت قلت له طيب اذا كان هو ميت هو في الجنة ولا في النار؟ قال ان شاء الله انه في الجنة. قلت ما شاء الله زين. ما دام في الجنة ايش عرفه فيك عشان يعطيك القوة والمدد يا مسكين - [00:24:51](#)

قال له لا لا انت اكيد وهابي ما تعرف هذا له قوة روحانية يتصرف في البرية يقول لك اعوذ بالله هذا اعتقاد النصارى ان عيسى صار له في صورته الالاهوتية غير صورته الالاهوسوتية هي تسربت الى المسلمين. باسم اخر - [00:25:11](#)

باسم الحلول باسم الاتحاد باسم وحدة الوجود باسم الولاية باسم باسم انتبه قضايا عظيمة والله يشيب لها الولدان اذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبطة العمل. وصار صاحبه من الخالدين في النار. عرفت ان اهم ما عليك - [00:25:29](#)

معرفة ذلك معرفة ذلك اسم اشارة راجع الى التوحيد والشرك لازم تعرف ما هو التوحيد؟ ما هو الشرك؟ هذا اهم شيء عليه. لذلك اول

الفraiض لا الله الا الله تفهم معناه - 00:25:50

اول الفراغ قبل الصلاة قبل الصوم قبل الزكاة قبل الحج لو سألك سائل ما هو اول واجب على العبد عند اهل السنة؟ ايش تقول؟

التوحيد معرفة التوحيد اول الفرائض بخلاف المتكلمين اول الفرائض عندهم النظر الشك الاستدلال خلنا منهم - 00:26:07

عرفت انهم ما عليك معرفة ذلك. لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة هذه الشبكة هل يمكن للانسان يتخلص من شبكة هو لا يعرفها

يعني الطيور خصوصا في البلدان اللي فيها الشتاء تغطي الثلوج. الناس يحطون ما يسمى بالشبك - 00:26:29

يحطون الحبوب ويرشون شوية ثلوج على الشبكة. الطيور تأتي لتأكل الحبوب والشبكة تحت طيب الطيور ما تستطيع ان تتجنب

الشبكة لانها لا ترى. فالقاعدة العلمية ان التخلص العقلية ان التخلص من الشباك لا يمكن ما لم - 00:26:56

تكن عارفا بها طيب كيف تتخلص وانت اصلا لا تعرف ما هو الشرك؟ كيف تتخلص منه بعض الناس يقول الحمد لله خلصني من

الشرك. يقول ايش الشرك؟ يقول الشرك انك تعتقد ان في خالق غير الله - 00:27:14

قال هذا الشرك في الربوبية هذا ما قاله الا يعني ثانية طائفة من طوائف المجروس ليس لهم ذكر اصلا قال الله لا تتخذوا الهين اثنين

انما هو الله واحد معبودين مو معناه خالقين ترى بعذ الناس يظن ان هذه لا يرثين يعني خالقين لا تفسير غلط الهين اثنين معبودين

اثنين عيسى والله - 00:27:29

عيسى وعزيز ما يوجد الا الله واحد اذا اراد الانسان ان يتخلص من الشباك اولا ما يفعل ما يفعل؟ يعرس ابن يضع قدمه علما وعملا

قولا وفعلا وتركا قال ان لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله - 00:27:58

اعظم شبكة للبلس يصيد بها الناس هي شبكة الشرك ولذلك اكثر الناس واقعون فيها وشباك ابلس عدها معي اعظم شبكة واسع

شبكة هي شبكة الشرك. اعاذنا الله واياكم منه من الشرك ومن شبكة الشرك - 00:28:24

اذا لم اذا نجى الانسان من هذه يأتيه ابلس الى شبكة البدعة. وهي خطيرة وسيلة الى زلة شبكة الشرك اذا تخلص الانسان منها يأتي

الشيطان بشبكة اعمال القلوب وهي خطيرة اخطر - 00:28:50

من الكبار من العجب الغرور على من مثلي انا اصلی الفجر انا منهم مثلي انا من هالصف الاول انا منه مثلي انا انا يدخل في الانية

التي هي من اوصاف ابلس الله - 00:29:14

انا وانا وانا الحسد الحقد الغل كبراء العظمة هي اخطر من الاعمال الظاهرة. انتبه اخطر من الزنا واخطر من السرقة واخطر من

الغيبة والنفيحة ترى. الناس ما ينتبهوا لها - 00:29:32

والله اسأل الله الكريم ان يخلصنا واياكم والله هذه الشبكة خطيرة لا سيما على طلاب العلم والعباد لا سيما على طلاب العلم والعباد.

نسائل الله بوجهه الكريم ان يخلصنا واياكم منها - 00:29:55

الشبكة الرابعة الكبار الشبكة الرابعة الكبار اضعف شبكة من شباك ابلس ولا اثر له الا اذا كثرت خيوطه وتكاثرت كالخطبوط

يخيط فربما تؤثر عليك هي شبكة الصغار وابليس يعرف كيف يصيد ابن ادم - 00:30:12

ينظر يدرس حالته يسوى له دراسة حالة امهر من الاطباء النفوس. امهر من اطباء الحالات يدرس حالة الانسان شنو اللي فيه شوفه

زين والله هذا الرجل عنده علم ما يمكن نجيه من جهة - 00:30:42

الشبهات ويجيء من الشهوات هذا الرجل عنده عبادة ما يمكن يجيء من جهة الشهوات. فيجيء من الشبهات طيب هذا رجل عنده علم

وعنه عبادة تعرف ايش يسوى يأتيه بخطوة لا يتوقعها - 00:31:05

يجي يعلمك على الخير ليش؟ يخطط له انه بعد الخير خير وبعد الخير شر لا الله الا الله فيشغلك عن الفاضل بالمفضول ايه ما شاء الله

عنه علم صاحب عبادة - 00:31:26

يجي يقول ترى وضوئك فيه شيء ترى وضوئك فيه شيء مسكون يروح يجدد وضوئه فات عليه تكبيرة الاحرام الصف الاول هاي

بدايات ترى بدايات لين يوصلها بعدين ما تدربي وين فانتبهوا لشباك ابلس - 00:31:50

قال رحمه الله ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان

ويغفر ما دون ذلك وبالاجماع اهل السنة والجماعة باجماع الصحابة ومن بعدهم من اهل السنة ان الله يغفر كل ذنب الا الشرك والكفر لا يغفره الله وجاء هذا في منطوق القرآن في موضع كثيرة - 00:32:20

في ايتين في سورة النساء ان الله لا يغفر للمشركين ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق ليش مثلنا؟ ليش مثلنا - 00:32:45

فتختطفه الطير وتهوي به ريح ليش؟ لانه كان عالي بتواجده. انتبه ليش سقط؟ لانه وقع في الشرك فسقط من درجة العبودية العلية الى درجة الشرك الرديمة خطير امر خطير وقال عيسى عليه السلام - 00:33:02

لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واضح ايات كثيرة وقال عز وجل لا يدخلون الجنة حتى يلجم الجمل في سم الخياط. ايات كثيرة - 00:33:26

اذا كان الامر كذلك فالامر خطير اذا لا بد ان نعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك؟ حتى نتخلص من هذه الشبكة اللعينة الخطيرة العظيمة المستطيبة شرها وشرارها. قال ذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:33:45

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرنون بان الله تعالى هو الخالق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام والدليل قوله تعالى - 00:34:05

قال قل من يرزقكم من السماء والارض ان من يملك السمع والابصار ومن تخرج الحي من الميت. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن كبروا الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوون. هذى القاعدة عظيمة ايتها الاخوة - 00:34:27

اذا اردنا ان نعرف ما هو التوحيد وما هو الشرك؟ فلتتأمل في هذه القاعدة التي قررها الله في كتابه في موضع كثيرة لا سيما في السور المكية ليش في السور المكية؟ لان النزاع معهم في شرك الالهية - 00:34:57

الكافر الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكتب وهم ثلاثة اصناف كفار مشركون كمشركي قريش والمجوس ونحوه وكفار يهود وكفار نصارى فهم ثلاثة اصناف قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قاتل مشرك قريش في بدر واحد - 00:35:19

والخندق صح وقاتل اليهود في غزوة بنى قريطة وفي غزوة بنى قينقاع وفي خيبر. صح وقاتل النصارى في غزوة تبوك وفي غزوة مؤتة قبل ذلك بامره عليه الصلاة اذا حصل منه القتال ها للاجناس الثلاث. طيب والمجوس؟ المجوس ايضا - 00:35:49

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جيشا الى البحرين وقاتل المجوس الموجودين هناك وفي اليمن كذلك. واضح المسألة تقرر هذا. الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. مقرنون بان الله هو الخالق المدبر - 00:36:16

هناك اربعة اشياء من هو الخالق؟ تقول لهم؟ يقول لك الله مهلاط والعزى ومن اه ليش؟ لانهم يعرفون اللات والعزى ومناة وجدوا بعد ان لم يكونوا. شلون يخلقون؟ كيف يخلق من وجد بعد ان لم يكن - 00:36:34

شيئا موجودا قبل وجوده لذلك حتى فرعون اللعين لما قال موسى له رب السماوات والارض ما اعرف يتكلم لانه ما يقدر يقول انا رب السماوات لانه لو قال رب السماوات الناس كلهم يقولون شلون؟ السماوات موجودة قبل ما تيجي انت - 00:36:52

فاهمين هذى القضية واضحة هم يقولون الخالق هو الله وحده المالك هو الله وحده. الرازق هو الله وحده. المدبر هو الله وحده يا رجل وين شركهم شركم ليس في الربوبية - 00:37:13

ليس في افعال الربوبية فلا نعلم كما نص على هذا المفسرون لا نعلم على وجه الارض قوما اثبتوا ان مع الله رب لا يوجد مساواها له من كل وجه. وجد من يقول بان هناك ارباب - 00:37:34

مع الله لكن هذه فسر بمعنى ارباب مع الله يعني في التحليل والتحريم اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. يعني يحللون ويحرمون لكن ان يكون هناك اقوام يعتقدون بوجود رب بين متساوين فلم يوجد. طيب والثانوية؟ من - 00:37:58

طيفة يقول الله الخير والشر. يعني رباني نص علماء اهل الملل منهم ابن حزم وعبد القاهر البغدادي في الفرق بين الفرق والشهرستاني في الملل والنحل وقبلهم ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى في كتابه مقالات الاسلاميين وغيره - 00:38:25

وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الثانوية كانوا يقولون الله الخير اعلى من الله الشر. وان الله الخير هو موجد الشر اذن اين الشرك شركهم ليس في هذا الجانب هذه قاعدة يفهمها - [00:38:49](#)

شركهم في توحيد العبادة اذا قول الانسان الخالق الله الرازق الله المالك الله المدبر الله هذا ليس كافيا في التوحيد ما هو الكافي في التوحيد؟ لا الله الا الله لا معبود حق الا الله - [00:39:10](#)

اذ يقول وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام ثم ذكر دليلا واحدا واكتفى. والا فالادلة كما ذكرت كثيرة في تقرير هذه القاعدة قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ يرزقكم ها؟ الرازق. من؟ الله - [00:39:29](#)

يملك المالك الله. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر يخرج الخالق. يخرج الخالق ومن يدبر المدبر هذه افعال الربوبية الاربعة افعال الربوبية الاربعة ما هي؟ مذكورة في الآية. الرزق والملك او الملك. والخلق - [00:39:49](#)

تدبر هذى يفعل الربوع هم ما ينزلون فيها بل في سورة طرت الزخرف ابو احمد ولئن سألهما من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. يعني يعرفون من اسماء الله العزيز العلي - [00:40:16](#)

ولا كيف يقول العزيز العلي وهو ما يعرف؟ انتبهت ولا لا؟ يعرفون الله باسمائه بعد. اذا ليس النزاع هنا. نعم عندهم تخلف رجعية في توحيد الربوبية في بعض مسائلها. عندهم تخلف رجعية في توحيد الاسماء والصفات في بعض الاسماء - [00:40:36](#)

صفات لكن من حيث الجملة هم مقررون بها. لكن نزاعهم العظيم واختلافهم الكبير في توحيد العبادة ولهذا قال المصنف رحمة الله لابد ان نعرف الكفار اللي قاتلهم رسول الله. ليش قاتلهم؟ لشركهم في - [00:40:56](#)

ال العبادة انتبه لهذه القضية شركهم في العبادة اذن نفهم هذا ان التوحيد ليس معناه الاقرار بوجود الله. ما هو التوحيد؟ الاقرار ها باستحقاق الله العبادة وحده هذا هو التوحيد. الاقرار باستحقاق الله العبادة وحده لا شريك له. لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك - [00:41:19](#)

لبيك هذا هو التوحيد. ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك هذا هو التوحيد توحيد يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا هو التوحيد فلا ولا يجعلوا لله عنده. قال ان رسولك يزعم انك ان الله امرك ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا - [00:41:44](#)

نعم هذا هو التوحيد نعم التوحيد استحقاق افراد الله باستحقاقه العبادة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. فدليل القرية قوله - [00:42:08](#)

تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا - [00:42:35](#)

انفعهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله. والشفاعة شفاعة منفيه وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفيه ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل - [00:43:05](#)

ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون. والشفاعة مثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد - [00:43:35](#)

اذ كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. احسنت القاعدة الثانية بالنسبة مشرفين كانوا يعلمون من اسماء نعم. كثير منهم ولكن كان في بعض المخالفات نعم لغاية واحد لما - [00:43:55](#)

ردوا عليه يقولوا الله اعلى واعلم لا لا هم هنا قالوا اعلوا هيل باعتبار ان انهم يعبدون هيل مع الله فيقول مثل الان انت لما تجي عند انسان تقول يا اخي لا تعبد البدوي - [00:44:21](#)

فيصيبك مرض قال ها البدوي اصابك بالمرض ما يقول لك هو يؤمن بالله بس ما يقول لك الله اللي اصابك لان النزاع بينك وبينه كان على البدوي مو مع الله فالنزاع بين قريش وبين النبي - [00:44:46](#)

ليس على الله انما على قضية ان هيل لا تستطيع ان تفعل شيء. وان الامر بيد الله عز وجل وان العبادة حق الله. فهذه هي قضية القاعدة الثانية انهم يقولون انهم الظمير راجع الى المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم يهودي - [00:45:00](#)

ونصارا لهم ومحظوظ بهم كلام يقولون ما دعو ناهم اللات والعزه ومنات عزير عيسى وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة يعني يقول هنا نعلم ان اللات انسان وان العزى ينسى وان منات ينساه - [00:45:22](#)

وان عزير انساه وان عيسى انسان. لكن يقولون طلبناهم ليش طلبتم؟ لأنهم الى الله. احنا نطلب منهم وهم يقربون الى الله يضربون مثل كما جاء في القرآن انهم ضربوا مثل قالوا اليس احدنا اذا اراد ان يدخل على ملك يتوسط عند الحاجب والوزير - [00:45:48](#) ضربوا لله مثل فانزل الله ولا تضرروا فلا تضرروا لله الامثال طيب انت تحتاج انك تجيب واسطة عند الملك ليش؟ لأن الملك ما يدري انك واقف بالباب. اما رب العالمين يعرف ويعلم - [00:46:13](#)

ليش تجيب واسطة عندك؟ هو ارحم منك من امك بك ولذلك انا اقول دائمًا للناس اذا انت تعرف انسان معرفة قوية من العيب انك تجيب له واسطة صح ولا لا - [00:46:32](#)

ليش يغضب منك. افا انا عزك وقدرك تجيب لي واسطة ليش شاللي يعني وبينك طيب رب العالمين ارحم بك من امك ليش تجيب له واسطة قضية مهمة عظيمة ليش ما تطلب منا مباشرة؟ الا يسمع - [00:46:51](#) الا يبصر؟ الا يقدر الا يحيط بك علما اليس ارحم من كل احد اليس هو جل في علاه يسمعك؟ اذا ما الذي يجعلك تأتي بالواسطة ثم من هو هذا الواسطة - [00:47:13](#)

هذا الواسطة جدار والله انا لو اجيبي الجدار واسطة عند ابو عبد الله يقول لي الشيخ صار مجنون يا جدار توسيطت لي عند ابو عبد الله الجدار يسمعني يشوفني يقدر يسوي شي عند ابو عبد الله طيب وش الفرق بين الجدار وبين الميت؟ ما الفرق؟ اموات غير احياء - [00:47:33](#)

وما يشعرون ايانا بيعثون. الله قال تواضع ولا لا؟ ما في فرق ان الذين تدعون من دون الله اكملوا الاية عباد امثالكم فادعوه استجيبوا لكم وين يقدروا؟ يقدر؟ هو احد رجلين اما منعم ففي نعيمه مشغول وعن - [00:47:59](#)

ها في غيب مذهول واما في نار جهنم معذب وبنفسه المسكين هناك مقيد وعنك والله في قيد لا يعلم ابدا كيف لكن ابليس ابليس يغير الاسماء سموها في سموها في زمن المشركيين قربى شفاعة في زماننا يسمونه يا اخيولي الله واسطة - [00:48:27](#) ها ذهبت في دورة الى السودان فالشباب اخذوني الى مكان قالوا في محاضرة الظهر هناك في الطريق مررنا على مسجد قالوا هذا مسجد لقبر شخص اسمه الطويل لكن الاخير البرهان - [00:49:01](#)

تصوروا ما المكتوب على القبر والله مبكي محزن واحد ما يدري ماذا يقول مدفون في بيت من بيوت الله والناس يطوفون به وينذرون مكتوب الواحد الحمد لله الناقل الكفر ليس بك - [00:49:28](#)

يقول انا الذي اغرقت قوم نوح انا الذي شفقت البحر ليموسى يا اخي هذا الكلام لو يقبله يهودي ونصراني نقول يهودي نصراني. لكن انت تقول لا الله الا الله كيف قبل هذا الكلام؟ كيف - [00:49:47](#)

وين عقلك والله لما قرأت العبارة المكتوبة على القبر اني احزنت بكيت اين عقول هؤلاء الذين يدعون الاسلام اهين التوحيد المشع في قلوبهم والله لا ليس له اثر كلام يرددونه لا الله الا الله لا يفهمون معناه - [00:50:06](#)

امر خطير والله ايتها الاخوة واذا قلت لهم لا تدعوا الشيخ البرهاني قال ها ما يحب الاولياء وهابي ليش علاقة هذا بحب الاولياء يا يا جنود ابليس ما علاقة هذا بحب الاولياء. حب الاولياء انك تعبدتهم. اي هكذا ابليس صور لهم - [00:50:31](#)

انك تحب لازم تعبد مو صحيح انت تحب امك ما تعبدتها تحب زوجتك ما تعبدتها تحب اولادك ما تعبدتهم بل لو عبدتهم وقعت في الشرك تعس عبد الدينار عبد الدرهم - [00:50:51](#)

وش يقولون؟ مشركون هذا ماذا يقول اذا قلتم ليش تدعون عيسى وعزيز والولاية يقولون ما دعو ناه وتجهنا الا لطلب القرية والشفاعة وش الدليل على هذا؟ الدليل على هذا الكتاب والسنة والواقع. الواقع الان يشهد على هذا. انت تقول له ليش تدعوا مريم؟ يقول - [00:51:08](#)

هذه قريبة عند الله تقول له ليش تدعوا التيجاني؟ يقول لك تجي تيجانيولي الله يطلب من الله لي. واضح. فوافقا هذا حال

المشركين ونصا قال الله والذين اتخذوا من دونه اولياء. الذين اسم ها؟ اسم موصول يدل على العموم. اي ما من احد يدعو -

00:51:29

غير الله الا وهو يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله شرفا نطلب منه ندعوه نستغيث به نتوكل عليه نذبح له نسجد له نركع له عشان  
يقربنا الى الله ليقربونا الى الله زلفى مصدر بمعنى تقارب الا ليقربون الى الله قربة - 00:51:51

زلفى يعني قربة ومزدلفة لانه قريب اول الحرب ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وما  
يتعلق بالشفاعة سبق ان ذكرناها في الاصول الثلاثة - 00:52:17

فلا نعيدها ونقف ان شاء الله عز وجل على القاعدة الرابعة الثالثة وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعین والحمد  
لله - 00:52:33